

بحار الأنوار

[239] فقال: اسكت مولاك هو الحق فلا تحتشمني، فإني على مذهبك، فقلت: الحمد لله قال: أتحب أن تراه ؟ قلت: نعم قال: اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال: فجلست فلما خرج قال لغلام له: خذ بيد الصقر وأدخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس، وخل بينه وبينه، قال: فأدخلني إلى الحجرة وأوماً إلى بيت فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبهداه قبر محفور، قال: فسلمت فرد، (1) ثم أمرني بالجلوس، ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك ؟ قلت: سيدي جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إلى فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن، فقلت: الحمد لله، ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وآله لا أعرف معناه، قال: وما هو ؟ فقلت: قوله: (لا تعادوا الايام فتعاديكم) ما معناه ؟ فقال: نعم الايام نحن ما قامت السماوات والارض، فالتبسم اسم رسول الله صلى الله عليه وآله، والاحد كناية عن أمير المؤمنين، والاثني الحسن والحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصاة الحق، وهو الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثم قال: ودع واخرج فلا آمن عليك. قال الصدوق رضي الله عنه: الايام ليست بأئمة ولكن كني عليه السلام بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق، كما كنى الله عزوجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين (2) عن النبي صلى الله عليه وآله وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وكما كنى عزوجل بالنساء عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين (3)، وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن.

(1) في نسخة الكمباني: فسلمت عليه فرد علي.

(2) التين: 1 - 3. (3) ص: 24.